



الشيخ محمد حسن النجفي من اعظم العلماء في القرن الثالث عشر، ولد في النجف واشتهر بها، وأهم أعماله هو كتاب جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام؛ فعرفه علماء الطائفة بصاحب الجواهر.

#### ولادته ووفاته

لم ترد معلومات عن سنة ولادته بالتحديد، لكن الشواهد والقرائن تشير إلى أنه ولد 1202 هـ في النجف، وأما وفاته فمتمتق عليها أنه توفي ظهر يوم الأربعاء في الأول من شعبان سنة 1266 هـ ودفن في مقبرته المعلومة المجاورة لمسجده المشهور، وعلى مرقده قبة من الكاشي الأزرق.

#### نسبه وأجداده

محمد حسن بن باقر بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي الأصفهاني، كان أجداده يعيشون في أصفهان، وقد غادر جده الثالث الشيخ عبد الرحيم الشيرازي مدينة أصفهان، وتوجه إلى النجف وأقام فيها. أبوه محمد باقر النجفي، وأمه من أحفاد الشيخ أبو الحسن الفتوني العاملي، وينحدر نسبها إلى السادة العزايريين المعروفين بال حجاب وهي أسرة علمية، فالشيخ محمد حسن كان نقطة التقاء الأسر العلمية من جهة الآباء والأمهات.

#### دراسته

بدأ دراسته في مرحلة المقدمات عند:

الشيخ حسن آل محي الدين، الشيخ قاسم آل محي الدين، السيد حسين شقرايي، ثم التحق بحلقة درس كبار علماء النجف في زمنه حتى بلغ درجة الاجتهاد، وكان من جملة أساتذته في هذه المرحلة:

السيد محمد جواد العاملي (صاحب مفتاح الكرامة)، الشيخ جعفر النجفي (صاحب كشف الغطاء)، الشيخ موسى كاشف الغطاء وحصل الشيخ محمد حسن على إجازة نقل الرواية من السيد محمد جواد العاملي والشيخ جعفر النجفي.

#### تلامذته

فقدت كيرلاء مركزيتها العلمية بوفاة شريف العلماء الشيخ محمد المازندراني، وتوجه العلماء إلى درس الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر؛ وذلك بفضل براعة بيانه وجزارة علمه، فبلغت النجف غاية ازدهارها في عصره يقول السيد حسن الصدر:

إن للشيخ ملكة خاصة في حسن التقرير وجودة الكلام؛ ولذا تربى عليه أكثر من أربعة آلاف من العلماء، وانتهت إليه الرئاسة العامة في الدين.

#### ومن أبرز تلامذته:

الميرزا إبراهيم شيرازي، السبزواري، السيد إبراهيم الالوسي، الشيخ جعفر التستري، الميرزا حبيب الله الرشتي، الشيخ محمد حسن آل يس، الشيخ حسن المامقاني، السيد حسين حفيد بحر العلوم، المولى علي الكني

#### مؤلفاته

للشيخ محمد حسن عدة مؤلفات، وهي على النحو التالي:

-جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام كتاب الجواهر أهم وأشهر مؤلفات الشيخ حيث لم يكتب مثله جامع في استنباط الحلل والجرام، ولم يوفق لنظيره أحد من الأعلام لأنه محيط بأول الفقه وآخره محتو على وجوه الاستدلال، مع دقة النظر ونقل الأقوال، قد صرف عمره الشريف، وبذل وسعه في تأليفه فيما يزيد على ثلاثين سنة، وقد شرع بكتابته وعمره 25 سنة، وانتهى الكتاب سنة 1257 هـ

-هداية الناسكين من الحجج والمعتمرين

-نجاة العباد في يوم المعاد (رسالته العملية وفتاواه الفقهية)

-رسالة في الزكاة والخمس

#### ولاية الفقيه

إن الشيخ محمد حسن قد أشار في مختلف أبواب كتابه جواهر الكلام وفق ما يتطلبه البحث إلى حدود صلاحيات الفقيه، ولكن كان يعتقد بعمومية هذا المصطلح حيث ورد عنه: لولا عموم الولاية لبقى كثير من الأمور المتعلقة بشيئعتهم معطلة. وفي هذا السياق ذم صاحب الجواهر الذين يشككون في أمر ولاية الفقيه العامة، فيقول: ما ذاق بعض الناس من طعم الفقه شيئاً، ولا فهم من لحن قولهم وروموزهم عليهم السلام أمراً.

#### وفاته

توفي الشيخ محمد حسن النجفي في النجف سنة 1266هجرية ودفن فيها وشيعه الألاف من المؤمنون ودفن في مقبرته المشهورة.

## مقالة.

# الفقيه المتمرّد؛ محمد الخالسي

بقلم: عز الدين بن محمد البغدادي

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها



رغم انها ارجوزة فقهية إلا أنها تتميز ببيان ساحر جدا، وتمط استدلالى يجمع بين البساطة والعمق معا، وهي تعبر بذلك عن اسلوبه في الاستنباط الفقهي... عرف ببساطته، لا سيما في علاقته مع عامة الناس، وكان يؤمن بأن الفقيه معلم، وليس مدرسا كما قال النبي ﷺ: إنما بعثت معلما. وقد استطاع أن يربي جيلا واعيا مثقفا، قويا

المصدر: موقع مدرسة الإمام الخالسي الإلكتروني

كلماته ﷺ التكيف مع بعض الصفات الشريرة؛ لذلك دعا إلى ترك التعبير وإفضال النفس وتكبرها على الغير؛ أي كف النفس عن التفاعل مع السلوك الشرير.

#### - الأسلوب الثالث: دفع السيئ بالحسن

وفيها قابل الإمام ﷺ في كلمات هذا المقطع بين أفعال سوء بأفعال حسنة، وكان دائما يبدأ بنقد السلوك السيئ، ثم يعرض السلوك العبادي المرغوب فيه. وتداخلت كلماته في اتجاه واحد يتبنى فيه الإمام ﷺ معالجة السلوك غير السوي في الآخر، لا في النفس فحسب، بما أمر الله من عادات السلوك الحسن. وهذا ملحوظ على نطاق واسع في التركيبة اللفظية لنص الدعاء كله ومحتواه المعرفي.

قال ﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِي لِأَنَّ عَارِضَ مَنْ عَشِنِي بِالنَّصْحِ، وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبُرِّ، وَأُتِيبَ مَنْ حَزَمَنِي بِالْبَدَلِ، وَأَكَاوِي مَنْ قَطَعَنِي بِالصَّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَأَعْضِي عَنِ الشَّيْئَةِ.

#### ■ النواتج السيكولوجية الإيجابية

لكل فعل نتائجه، خيرة كانت أو شريرة، ولا تتحقق النتائج بطابع إيجابي إلا بوجود شروطها، كوجود منهج عمل سليم يربح دائما غلبة الفضائل وترسيخها، ويساعد على قهر زوائد الشهوات والسيطرة عليها بالرشد وحكمة العقل، والمعرفة الشرعية والقيمية والأخلاقية والوعي العبادي الاجتماعي.

ومما لا شك فيه أن الانضباط على قواعد طريقة التربية بالأضداد، كما أوضحت نصوص الإمام زين العابدين ﷺ، يصب في تحقيق:

1- الهدفين الأساسيين السابقين لعملية تربية النفس بطريقة الأضداد.

2- بروز نواتج التربية بالأضداد في أنماط مؤتمنة من العلاقات السليمة مع الله ومع الآخر ومع النفس ومع عالم الأشياء أيضا.

3- تحقيق درجة من النضج، تؤذي إلى توفر قدر معقول من الصحة النفسية.

4- زيادة ملحوظة في قدرات الأفراد بمجالات النمو الروحي، وزيادة ثروتهم اللغوية واللفظية، وبناء إيجابي لمشاعرهم الوجدانية، ونمو منطقي للعلاقات الإنسانية النبيلة، والتكيف السوي مع الآخر، وهذا ما حدّدته بعض المعاني العقلية والسيكولوجية في التركيبة اللفظية لنصوص الإمام زين العابدين ﷺ المستفادة من نص دعاء مكارم الأخلاق.

#### ■ رصيّدٌ للدنيا والآخرة

وهكذا، فإن تراث الإمام زين العابدين ﷺ من الأدعية، وخصوصاً في الصحيفة السجادية، يمثل طريقة فعالة في التربية العبادية الصالحة للإنسان، دنيوياً وأخروياً، وكان غيضاً من فيض.

المصدر: مجلة بقية الله على الله تعالى فرجه

بحرمتها في عصر الفقيه، ولم يكن يقوم بها إلا الاخباريون.

كان وطنيا صلبا معروفا بمواقفه القوية ضد قوى الهيمنة الغربية، حيث عرف بمقاومته القوية جدا للشاه بهلوي عندما كان في ايران، ثم بعد رجوعه للعراق كانت له مواقف قوية ضد الانكليز والملكية لا سيما ما يتعلق بحلج بغداد، ثم الشيوعية، ثم بعد انقلاب 1963 كان له موقف قوي ضد البعثيين والحرس القومي.

كما كان أحد أهم من عملوا على مشروع التقريب الاسلامي في العراق، وحظي باحترام كبير من علماء اهل السنة ضد الغلو والالحاد، والتطرف المذهبي.

كان صاحب عقل وقاد وقلم سيال، أهم وأبرز كتبه (احياء الشيعة على مذهب الشيعة) ورسالته في صلاة الجمعة التي تعد من أقوى وأمتع ما كتب عن هذه الفريضة، فضلا عن

والقصة معروفة بتفاصيلها ونتائجها.

لم تكن مواقفه القوية تقتصر على الجانب السياسي، فهو الفقيه الذي يعتبر المدرسة الأولى للاصلاح الفقهي عند الشيعة في العصر الحديث، والذي ترك أثر كبيرا على حركات الاصلاح في العراق ولبنان وايران.

عندما رجع من ايران الى العراق سنة 1949 بعد فترة طويلة قضاها في المنفى عدل عدد كبير جدا من المقلدين إلى تقليده، بل

ذكر الشيخ محمد جعفر شمس الدين في كتابه (الخالصي والشيعة) أنه حدثت حالة غير مسبوقة من العدول من مجتهدين أحياء إلى مجتهد حي.. إلا أنه فقد الكثير من قاعدته الشيعية بعد أن اشتهرت فتواه بحرمة وبدعية الشهادة الثالثة في الأذان، والتي استغلها خصومه ضده.

صلى الجمعة في وقت كان غالب الفقهاء يفتون

بجرمتها في عصر الفقيه، ولم يكن يقوم بها إلا الاخباريون.

كان وطنيا صلبا معروفا بمواقفه القوية ضد قوى الهيمنة الغربية، حيث عرف بمقاومته القوية جدا للشاه بهلوي عندما كان في ايران، ثم بعد رجوعه للعراق كانت له مواقف قوية ضد الانكليز والملكية لا سيما ما يتعلق بحلج بغداد، ثم الشيوعية، ثم بعد انقلاب 1963 كان له موقف قوي ضد البعثيين والحرس القومي.

كما كان أحد أهم من عملوا على مشروع التقريب الاسلامي في العراق، وحظي باحترام كبير من علماء اهل السنة ضد الغلو والالحاد، والتطرف المذهبي.

كان صاحب عقل وقاد وقلم سيال، أهم وأبرز كتبه (احياء الشيعة على مذهب الشيعة) ورسالته في صلاة الجمعة التي تعد من أقوى وأمتع ما كتب عن هذه الفريضة، فضلا عن

والقصة معروفة بتفاصيلها ونتائجها.

لم تكن مواقفه القوية تقتصر على الجانب السياسي، فهو الفقيه الذي يعتبر المدرسة الأولى للاصلاح الفقهي عند الشيعة في العصر الحديث، والذي ترك أثر كبيرا على حركات الاصلاح في العراق ولبنان وايران.

عندما رجع من ايران الى العراق سنة 1949 بعد فترة طويلة قضاها في المنفى عدل عدد كبير جدا من المقلدين إلى تقليده، بل

ذكر الشيخ محمد جعفر شمس الدين في كتابه (الخالصي والشيعة) أنه حدثت حالة غير مسبوقة من العدول من مجتهدين أحياء إلى مجتهد حي.. إلا أنه فقد الكثير من قاعدته الشيعية بعد أن اشتهرت فتواه بحرمة وبدعية الشهادة الثالثة في الأذان، والتي استغلها خصومه ضده.

صلى الجمعة في وقت كان غالب الفقهاء يفتون

## مقالة.

# التربية الروحية في دعاء مكارم الأخلاق

الأستاذ يوسف مدن

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

2- كان عدد الرذائل تسعاً، ومثلها من الفضائل والسلوك الإيماني.

3- المقابلة السلوكية في كلمات الإمام زين العابدين ﷺ بمثابة حركة تعبيرية مزدوجة، عن علاقة إيمانية بين العبد وربّه،

تمثّلت في حركتين: الأولى: حركة صاعدة من العبد تجاه الله الأعلى، والثانية: حركة هابطة من الله سبحانه تجاه عبده الراغب في طاعته، واستهدفت تلبية طلب عبده ورجيته، والحركتان تضيفان على الفعل الإنساني طابعاً إيمانياً.

4- أشار إلى ثلاثة عناصر متفاعلة تمثّل أطراف الدعاء، وهي:

أ- الله سبحانه (خالق العباد وربهم)، يستقبل دعوات الناس ويجيب طلباتهم، وينعم عليهم بخيره.

ب- عبد ضعيف راغب في عون الله وحمائيته ونصرته.

ج- نص يتضمّن محتوى طلب استبدال رذائل السلوك مقابل فضائل السلوك العبادي الإيماني.

5- يُلاحظ في النواتج السيئة للرذائل، مقابلة نواتج حسنة للفضائل، فالإمام زين العابدين ﷺ كعبد مؤمن أراد من ربّه استبدال خصائص سلوك طيبة، وهي: المحبة والمودة، والثقة والولاية، والمبرّة، والنصرة وتصحيح المقة، وكرم العشرة، وحلاوة الأمانة، بالبغضاء، والحسد، والظنّ، والعداوة، وعقوق ذوي الأرحام، وخذلان الأقربيين، وحبّ المدارين، وردّ الملابس، ومرارة خوف الظالمين، وجميعها خصال سيئة، وهذا نموذج للمقابلة بين نواتج الأفعال.

- الأسلوب الثاني: واجعل لي... وخلصني

تركز هذه الصيغة على تقابل نموذجين من السلوك المضاد لبعضه، بين دفع سلوك سيئ عن النفس؛ أي تجنب الشرّ، ومقطع آخر بالرغبة في طلب السلوك العبادي وحبّه وعشقه، والتلذذ الفعلي الممتع بنواتجه النفسية في عالم النفس، ودخالها وحركتها الاجتماعية، وسيرى القارئ الكريم نوعين من التعزيز: الأول سلبي يُبعد النفس عن النار، والثاني فيه ميل للذة التي تجلب النفس وصاحبها إلى الجنة، وهو نوع من التقابل في

